مجلة الجامعة الإسلامية

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة

تصدرها الجامعة الإسلامية/ بغداد

هيئة التحرير

١- أ.د. شاكر محمود عبد المنعم	رئيس هيئة التحرير
٢- د.أحمد محمد الشحاذ	مديراً للتحرير
٣- د. عماد إسماعيل النعيمي	عضواً
٤- د. أحمد عيسى يوسف	عضواً
٥- د. جبير صالح حمادي	عضواً
٦- د. خولة عبيد	عضواً
٧- د.ياس حميد مجيد	عضواً
٨-د. ضياء محمد محمود	مقرراً

مجلة الجامعة الإسلامية/ع١٩
(٢٠٠٧)
بغداد - الجامعة الإسلامية
الترقيم الدولي لليونسكو ISSN 1813- 4521

الإخراج الفني: باسل عبد الكريم صالح

عنوان المراسلات:

العراق- بغداد- محلة ٣٠٨ شارع ٢٢

الجامعة الإسلامية- أ٠د شاكر محمود عبد المنعم: رئيس هيئة التحرير

هاتف: ٤٢٥٤٢٥٧

فاكس: ٤٢٥٣٢٤٦

بريد الالكتروني: islamicuniversity@yahoo.com

ملاحظة: **ما يرد في المجلة من آراء ووجهات نظر لا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الجامعة الإسلامية.**

المحتويات

اسم الباحث	الموضوع	الصفحة
د.محمد يحيى سالم	لفظ الجلالة‘‘الله‘‘ في العربية	١-٢١
د.محمد فاروق صالح	فقه السيدة فاطمة ‘‘عليها السلام‘‘	٢٢-٥٨

أ.م.د. احمد عيسى يوسف العيسى	الأمر وتطبيقاته في سورة الأنفال من خلال تفسير الرازي	٥٩-٩٥
د.محسن عبد فرحان	الشهادة على الدين في الفقه الاسلامي	٩٦-١٢٥
د.جاسم محمد راشد العيساوي	مرويات غندر عن طريق شعبة	١٢٦-١٥٤
د.جاسم الحاج جاسم	المصدر بين الاسمية والفعلية	١٥٥-١٩١
د.محمد سامي	قراءة في عنوانات آثار ابن هشام الانصاري	١٩٢-٢١٦
د.هدى هشام اسماعيل	شواهد دنيوية على حقائق آخروية	٢١٧-٢٣٩

لفظ الجلالة الله في العربية

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبي الرحمة محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد

فأن مجال هذا البحث دراسة لفظ الجلالة ﴿الله﴾ من جهة التأصيل المعجمي، وبيان اشتقاقه والألفاظ المناظرة له في المعنى، ثم عرض آراء العلماء العرب المختلفة فيه بين العلمية والاشتقاق وتحليها وبيان الرأي فيها.

لقد انفرد لفظ الجلالة بخصائص لغوية لم نجدها في غيره من ألفاظ العربيـــة ذكرها علماء العربية والقراء والمجودون في مؤلفاتهم كانت السبب الأساس في اختيار موضوع هذا البحث لعلنا نقدم شيئاً مهماً نضيفه إلى آرائهم وتفسيراتهم لتلك الخواص أو نوفق في تحديد أصل الاسم المعظم الجامع لسائر الصفات، المحتجب بنور العظمة حتى تحيّرت العقول والقلوب في لفظه.

وقد استقيت مادة البحث من المعاجم ومؤلفات علماء العربية القدماء النحوية والصرفية وكتب القراءات والتجويد وغيرها، فضلاً عن مؤلفات المحدثين من بـــاحثي العربية.

لقد قامت هذه الدراسة على مبحثين يتفرع منهما أقسام عدة:

الأول: آراء علماء العربية في اشتقاق لفظ الجلالة ﴿الله﴾.

الثاني: الخصائص الصرفية والنحوية والصوتية التي تميّز بها الاسم المعظم من سائر ألفاظ العربية.

المبحث الأول

آراء علماء العربية في لفظ الجلالة

إن لفظ الجلالة: ((اسم ذات، وهو مستجمع لجميع الصفات وإنه أشهر أسماء الرب، وأعلاها محلاً في الذكر والدعاء، ولذلك جعل إمام سائر الأسماء، وخُصّت به كلمة الإخلاص ووقعت به الشهادة فصار شعار الإيمان....))[1].

ولعلماء العربية القدامى في بيان أصل ﴿الله﴾ مذاهب عدّة أشهرها:

أنه علم مرتجل خاص بالخالق العظيم، وآخر يذهب أصحابه إلى أنه اسم مشتق، واشتقاقه مختلف فيه فيما بينهم: فمنهم من يرى أنه مشتق من مادة (أَلهَ) بمعنى (عَبَدَ) ومنهم من زعم أنه مشتق من مادة (أَلِهَ) بمعنى (تحيّرَ) أو (وَلِهَ) بالمعنى نفسه، في حين عَدّه بعضهم مشتقاً من (لاهَ لوها) بمعنى احتجب أو استتر أو من (لاهَ ليهاً) بمعنى ارتفع وقال بعضهم: إنه مشتق من (تَأَلَهَ تَأَلُهاً) أي من فقر الخلق إليه وحاجتهم إليه. وغير ذلك...

وقيل: أن لفظ الجلالة غير عربي، وأن العرب أخذتهُ من العبرية والسريانية، وأن أصله (لاها) بمعنى ذو القدرة. وفيما يأتي بيانٌ لهذه المذاهب وتفسيرها، ورأى الباحث فيها.

أولاً: يرى أكثر علماء العربية أن لفظ الجلالة ﴿الله﴾ علم مرتجل غير مشتق ((لا يطلق إلا على المعبود بحق، مرتجل غير مشتق عند الأكثرين..))[2] وهو ما روي عن الشافعي (٢٠٤هـ) والخليل بن أحمد (١٧٥هـ) والمازني (٢٤٨هـ) و الزجاجي (٣٣٧هـ) والزمخشري[3] (٥٣٨هـ) وهو الأقرب إلى الصواب لدى الباحث؛ لان الآراء القائلة باشتقاقه من (ألَهَ) أو (ولهَ) أو (لاهَ) تشير إلى جواز إطلاقه على ما يعبد مطلقاً سواء أكان بحق أم بباطل. وأما لفظ الجلالة ﴿الله﴾ فإنه علم خُصِص بالذات الإلهية ويحمل صفاتها كلها، وهو يطلق على المعبود بالحق لا غير.

ثانياً: أن لفظ الجلالة اسم مشتق، وفي اشتقاقه آراء مختلفة منها:

أ- أنه مشتق من مادة (أَلَهَ) بمعنى (عبد) ومصدره (إلاهة) بمعنى (عِبادة) على وزن (فعل فِعالة). و(إله) بمعنى (مألوه) ككتاب بمعنى مكتوب، قاله: يونس بن حبيب (١٨٢هـ) والكسائي (١٨٩هـ) والفراء (٢٠٧هـ) وقطرب (٢٠٦هـ) والأخفش

(٢١٥هـ) وهؤلاء يرون أن ﴿الله﴾ [٤]: أصله (الاله) ثم حذفت الهمزة تخفيفاً فإجتمعت لامان، فأدغمت الأولى في الثانية فقيل: ﴿الله﴾، فإله: فِعال بمعنى: مفعول، كأنه مألوه أي معبود مستحق للعبادة، يعبده الخلق ويؤلهونه ونظير قولهم: إله والله في الحذف قولهم: (أناس) ثم قالوا: (الناس) وأصله (الأناس) فحذفت الهمزة فقيل (الناس) فكان الألف واللام في ﴿الله﴾ عوضاً من الهمزة المحذوفة، فلزمتا ولم تفارقا الاسم كأنهما بعض حروفه، فلذلك دخل حرف النداء فقيل: (ياالله اغفر لنا)[٥] ونسب بدر الدين العيني هذا الرأي إلى الخليل بن أحمد[٦]. ووجدت سيبويه (١٨٠هـ) يذهب هذا المذهب كذلك في قوله: ((وكأن الاسم- والله أعلم- (إله) فلما أدخِل فيه الألف واللام حذفوا الألف، وصارت الألف واللام خَلَفاً منها، فهذا أيضاً مما يقويّه أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف))[٧] وهذا أشهر الآراء التي قيلت في اشتقاقه.

ب- وقيل هو من (أَله) بكسر اللام بمعنى: تحيرَ، وذلك أن العبد إذا تفكّرَ في صفاته تحيّر فيها، وهذا الرأي نسبه أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) إلى أبي عمرو ابن العلاء[٨] (١٥٤هـ) وعلل ابو البركات الأنباري (٥٧٧هـ) اشتقاقه من (أَله) بمعنى تحيّر بقوله: ((فسُمي- سبحانه (إلهاً) لتحيّر العقول في كُنْهِ ذاته وصفاته ثم أدخلت عليه الألف واللام وحذفت الهمزة، وألقيت حركتها على اللام الأولى، فاجتمع حرفان متحركان من جنس واحد، فأسكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية، وألزم التفخيم))[٩].

ت- وقيل: إن مادته (لاه يلوه لوهاً) من الأجوف الواوي مثل قامَ يقوم بمعنى: احتجب أو استتر، وقيل من (لاه يليه لهياً) من الأجوف اليائي مثل: باع يبيع بيعاً، بمعنى: ارتفع، ولذلك سُميت الشمس (إلاهة) بكسر الهمزة وفتحها[١٠].

ث- وقيل: إنّ اصله من مادة (وَلَهَ ولاه) أي من الوَله والتحيّر كذلك ((وقد أبدلت الواو همزة لانكسارها فقيل: إله كما قيل في وعاء إعاء: إعاء وفي وِشَاح: إشاح، ثم دخلت عليه الألف واللام وحذفت الهمزة فقيل: الله...))[١١] وينسب هذا الرأي إلى الخليل بن أحمد كذلك[١٢].

ج- وقيل: أن أصل لفظ الجلالة ﴿الله﴾، (لاه) على وزن (فَعَلَ يَفْعُل) ثم دخلت عليه الألف واللام للتعريف فقيل: ﴿الله﴾ أي لاه + أل= اللاه **بحذف الألف والإدغام** تصير الله. وأنشد لذي الأصبع العدواني[١٣].

لاهِ ابنُ عمّكَ لا أفضلتَ في حسبٍ دونـــي ولا أنـــتَ ديّـــانِي فَتَخْزُونِـــي

يريد: لله أبن عمك. فحُذِفت لامانِ من ﴿الله﴾. لام الجر الدالة على معنى التعجب ولام التعريف: وينسب هذا الرأي إلى الخليل[١٤] وسيبويه[١٥].

ح- وثمة أراء أخرى قيلت في اشتقاقه منها انه مشتق من (تَالهَ يَتَأَلهُ تَألهاً) بمعنـــى تَضَـــرّع يَتَضرّعُ تضرّعاً لتضرع الخلق إليه وفقرهم وحاجتهم إليه، وقد نســـب ابـــن خالويـــه (٣٧٠هـــ) هذا الرأي لأبي علي النحوي[١٦] (٣٧٧هـــ).

وقيل: إنه من (ألهَ يألهُ ألهاً) بكسر العين فـــي الماضـــي وفتحهـــا فـــي المضارع بمعنى سكَن يسكنُ سكناً، لسكون الخلق إليه في كل حوائجهم[١٧].

وقد حاول بدر الدين العيني التوفيق بين الآراء المختلفة التـــي قيلـــت فـــي اشتقاقه، وذكر أن جميع هذه المعاني موجودة في ذات الله عزوجل، إذ قـــال: ((فإنـــه تعالى معبود في جميع عوالم الملك والملكوت والجبروت، وسكون جميع الخلائق إليه، وكل الخلائق يولهون إليه في حوائجهم، ويتضرعون إليه عند شدائدهم ويضرعون إليه في كل ما يصيبهم من المصائب كما يُولهُ كل طفـــل إلـــى أمـــهِ عنـــد وجـــود هـــذه الأشياء))[١٨].

ثالثا: إنّ لفظ الجلالة اسم غير عربي (أعجمي) وأن العـــرب أخذتـــه مـــن العبريـــة والسريانية، وأن أصله (لاها) بمعنى (ذو القدرة) ثم حذفت ألف المد منه فصـــار (لاه) ودخلت عليه الألف واللام فصار ﴿الله﴾ وهو من أغرب الآراء التي ذكرهـــا علمـــاء العربية القدامى فيه، وهذا الرأي ذكره أبو حيان الأندلسي عن أبي زيد البلخـــي فـــي قوله: ((ومن غريب ما قيل: أن أصله (لاها) بالسريانية فعُرّبَ... قال أبو زيد البلخي: هو أعجمي، فإن اليهود والنصارى يقولون: لاها...))[١٩].

ويثنى لفظ (إله) بمعنى معبود على (إلهين) ويجمع على (آلهة) ويؤنث علـــى (إلاهة) وكانوا في الجاهلية يسمون (الشمس: إلاهة، لانهم عبدوها)[٢٠] امـــا (الـــلات) فهي اسم صنم في الجاهلية ويرى الراغب الاصفهاني (٥٠٢هـــ) إن (أصل الـــلات: الله، فحذفوا منه الهاء وأدخلوا التاء فيه وأنّثوه تنبيهاً على قصـــوره عـــن الله تعـــالى

وجعلوه مختصاً بما يتقرب به إلى الله تعالى في زعمهم)[٢١] فالراغب يرجع لفظ (اللات) إلى أصل عربي ذي جذر ثلاثي هو (ألهَ) وأنّ الهاء حذفت منه وأنثوه بالتاء.

والباحث يرى أن أصل لفظ ﴿الله﴾ هو (الإله) وحذفت منه الهمزة ليختص بالعلمية على المولى عزّوجلّ، وان لفظ (إله) عربي من أصل سامي، فهو من السامية الام وليس عربياً فقط، فهو من الألفاظ المشتركة التي شاعت كذلك في العبرية والسريانية والآرامية.

- **الاختلاف بين (إله) و﴿الله﴾:**

أشار الزمخشري (٥٣٨هـ) إلى أن ثمة اختلافاً بين اللفظين (إله) و﴿الله﴾ في اللفظ والمعنى، إذ قال: ((والإله من أسماء الأجناس كالرجل والفرس، اسم يقع على كل معبود بحق أو باطل ثم غلب على المعبود بحق.... وأما ﴿الله﴾ بحذف الهمزة فمختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره))[٢٢].

وأوضح ابن مالك (٦٧٢هـ) الاختلاف بين اللفظين (إله والله) بشكل أكثر تفصيلاً في اللفظ والمعنى، مبيناً أن ﴿الله﴾ عَلَمٌ يدل على المولى عزوجل، وقد وضع أصلاً بالألف واللام و(إله) ليس كذلك وإنما هو اسم جنس عام يدل على كل معبود من غير تخصيص، وذلك في قوله: ((ومن الأعلام التي قارن وضعها وجود الألف واللام ﴿الله﴾ تعالى المنفرد به، وليس أصله (الإله) كما زعم الأكثرون، بل هو علم دال على الإله الحق... لأن الله والإله مختلفان في اللفظ والمعنى، أما في اللفظ فلأن أحدهما في الظاهر الذي لا عدول عنه دون دليل معتلّ العين، والثاني مهموز الفاء صحيح العين واللام فهما من مادتين... وأما اختلافهما في المعنى فلأن الله خاص بربنا تبارك وتعالى في الجاهلية والإسلام، والإله ليس كذلك، ولهذا يستحضر بالاله إلا ما يستحضر بالمعبود))[٢٣].

وفي النصيين دلالة على ما ذهبت إليه من أن لفظ ﴿الله﴾ وإن كان أصله (إله) غير أنه بعد حذف الهمزة وملازمة الألف واللام له صار علماً مختصاً بالباري عزوجل المعبود الحق، ولفظ (إله) اسم عام يدل على كل معبود بحق أو باطل، بل إن ابن مالك رأى اختلافهما في اللفظ كذلك، إذ عدّ لفظ ﴿الله﴾ من مادة (لاه) المعتل العين (وإله) من مادة (ألله) المهموز الفاء والصحيح العين واللام فهما مختلفان لفظاً.

- **ما يناظر لفظ الجلالة من الألفاظ:**

يوجد في العربية للفظ الجلالة ﴿الله﴾ لفظان مناظران هما (إلّ) و(إيل) فقد ذكر ابن دريد (٢٣١هـ) أن (الإلّ): ((يعني الوحي وكان أهل الجاهلية يزعمون أنه يوحى إلى أصنامهم))[٢٤].

و(الإل) عند ابن دريد (الوحي) وليس الله تعالى، وعَدّ الجوهري (٣٩٣هـ) الإله بمعنى الله عزوجل إذ قال: ((الإلّ بالكسر هو الله عزّ وجلّ))[٢٥] ونقل صاحب اللسان عن ابن سيده (٤٥٨هـ) هذا القول[٢٦].

ورفض الفراء (٢٠٧هـ) عَدَّ (إل) من أسماء الله عزوجل، وقد وافقه الراغب الأصفهاني في ذلك[٢٧]: ((قال الفراء: الإل: القرابة والذمة والعهد وقيل: هو من أسماء الله عز وجلّ، قال: وهذا ليس بالوجه، لأن أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن وتليت في الأخبار، قال: ولم نسمع الداعي يقول في الدعاء: يا إلّ كما يقول: يا لله، ويا رحمن ويا رحيم ويا مؤمن ويا مهيمن))[٢٨]، وكلام الفراء هو الأقرب إلى الحقيقة فيما أعتقد، لأني لم أجد فيما اطلعت عليه من المصادر أن (إل) اسم من أسماء الله عزّ وجلّ: لا في القرآن الكريم، ولا عند المفسرين، ولا عند شرّاح أسماء الله الحسنى.

أما لفظ (إيل) في العربية فقد ورد مركباً مع كلمة سابقة عليه ليكونا معاً اسم علم مثل: إسرائيل وجبرائيل وعزرائيل وميكائيل.

والخليل بن أحمد يرى أن لفظ (إيل) في العربية منقول من اللغة العبرية يقول في ذلك: ((جاء في التفسير ان كل اسم في آخره (إيل) نحو (جبرائيل) فهو معبد لله، كما تقول: عبدالله وعبيد الله، وإيل اسم من أسماء الله عز وجل بالعبرانية))[٢٩] ولم يرتضِ الأصفهاني هذا الرأي ووصفه بالبعد من الصحة[٣٠].

المبحث الثاني
خواص لفظ الجلالة ﴿الله﴾

أشار ابو البركات الانباري (٥٧٧هـ) إلى أهم الخصائص التي تميّز هذا الاسم العظيم من غيره من الأسماء في قوله: ((والتفخيم في ﴿الله﴾ من خواص هذا الاسم، فان لهذا الاسم- جل مسماه- من الخواص ما ليس لغيره، فمنها: التاء في القسم نحو (تالله) ولايُقال: تالرحمن ولا تالرحيم، ومنها: (ها) التي قامت مقام واو القسم نحو (لاها الله) أي: لا والله، ولا يقال ذلك في غيره من الأسماء ومنها: جواز قطع الهمزة منه في النداء نحو: ياالله، ومنها نداؤهم إياه من غير إدخال (أيها) فيه نحو يا الله بخلاف كل ما فيه الآلف واللام.... ومنها إعمال حرف الجر فيه مع الحذف في القسم نحو (الله لأفعلنّ) أي: والله، ومنها: دخول الميم المشددة في آخره عوضاً عن (يا) في أوله نحو اللهم))[٣١].

واعتماداً على هذا النص يمكن بيان كل خصيصة من خواص هذا الاسم الأعظم ثم عرض آراء علماء العربية فيها وكالآتي:

- **أولاً: دخول تاء الجر على لفظ الجلالة ﴿الله﴾:**

يرى علماء العربية أن دخول التاء على لفظ الجلالة ﴿الله﴾ يفيد معنى القسم و التعجب، ولا تدخل التاء على غيره إلا شذوذاً، قال المبرد (٢٨٥): ((أنك تقول: تالله لأفعلن فتقسم على معنى التعجب، لا تدخل التاء على شيء من أسماء الله غير هذا الاسم، لأن المعنى الذي يوجب التعجب أنما وقع هاهنا))[٣٢].

وذكر ابن السراج (٣١٦هـ) إن (التاء) تميّزت من غيرها من أدوات القسم بلفظ الجلالة ليس غيره، إذ قال: ((أدوات القسم والمقسم به خمس: الواو والباء والتاء واللام ومن، فأكثرها الواو ثم الباء....ثم التاء، وذلك قولك: تالله لأفعلنّ، ولا تقال مع غير الله، قال الله: ﴿**وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم**﴾[٣٣] وقد تقول: ((تالله وفيها معنى التعجب))[٣٤] وقد تدخل هذه التاء على لفظ (رَبّ) و(ربّ الكعبة) شذوذاً قال الرضي الاستراباذي (٦٨٦هـ): ((حكى الأخفش (تربى) و(تربى الكعبة) وهو شاذ))[٣٥]، والصحيح إنها لا تدخل على الرحمن والرحيم، فلا يقال: (تالرحمن) ولا (تالرحيم).

- **ثانياً:** دخول لام الجر الدالة على معنى القسم والتعجب معاً على لفظ الجلالة ﴿الله﴾: إذ يختص لام الجر الدالة على معنى القسم والتعجب معاً بالدخول على لفظ الجلالة في الأمور العظام، ويمثل لها بقول القائل: (لله ما رأيت كاليوم قطُّ)[٣٦] فاللام التي دخلت على المقسم به لفظ ﴿الله﴾ في هذا القول تدل على معنى القسم مصحوباً بمعنى التعجب من عظم ذلك اليوم الذي يعنيه هذا القائل، يقول الرضي الاستراباذي: ((واو القسم.... مختصة بالظاهر والتاء مثلها مختصة بسم الله تعالى.... ولام الجر تجيء بمعنى الواو كما ذكرنا مختصة أيضاً بلفظ ﴿الله﴾ في الأمور العظام))[٣٧].
- **ثالثاً:** جواز دخول حرف النداء (يا) على لفظ ﴿الله﴾ وهو محلى بالألف واللام، ويمثل لهذه الخصيصة بقولك: ((ياالله اغفر لنا)) ويلاحظ هنا قطع همزة الوصل من لفظ ﴿الله﴾ ويعلل سيبويه سبب جواز دخول حرف النداء (يا) على لفظ ﴿الله﴾ بلزومه الألف واللام دائماً، وكثرة استعماله في كلام العرب على هذه الصورة، وكأن الألف واللام من أصل بنيه الكلمة يقول سيبويه: ((وأعلم أنه لا يجوز لك أن تنادي اسماً فيه الألف واللام البتة، إلا أنهم قد قالوا: ياالله اغفر لنا، وذلك من قبل إنه اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقانه، وكثر في كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الحروف..))[٣٨] وأرجع الرضي الاستراباذي علة جواز دخول حرف النداء (يا) على لفظ ﴿الله﴾ إلى قطع همزة لفظ ﴿الله﴾ في جملة (ياالله) فتخلص الناطق بها من كراهية توالي ساكنين، وهما ألف المد في (يا) واللام الساكنة في لفظ ﴿الله﴾ وقد أشار إلى ذلك في قوله: ((الأكثر في (ياالله) قطع الهمزة وذلك للإيذان من أول الأمر أن الألف واللام خرجا عما كانا عليه في الأصل، وصار كجزء الكلمة حتى لا يستكره اجتماع (يا) واللام، فلو كانا بقيا على أصلهما لسقطت الهمزة في الدرج، إذ همزة اللام المعرفة همزة وصل، وحكى أبو علي (ياالله) بالوصل على الأصل))[٣٩].
- **رابعاً:** إلحاق الميم المشددة بلفظ ﴿الله﴾ فيتكون منها المركب (اللهمَّ) الذي يستعمل في النداء في نحو قولهِ تعالى: ﴿**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء**﴾[٤٠] ويبدو إن المركب (اللهمَّ) استعمل من غير الألف واللام هكذا: (لاهُمَّ) في مرحلة تاريخية متقدمة من اللغة، أقصدُ (عصر ما قبل الإسلام) ثم دخلت عليه

الألف واللام بعد ذلك، يدل على ذلك ما رواه الخليل بن احمد من قول العرب في الجاهلية: ((لاهمَّ اغفر لنا، وكُرِهَ ذلك في الإسلام))[٤١].

ولعلماء العربية القدامى في بيان أصل الميم اللاحقة بلفظ ﴿الله﴾ في المركب (اللهمَّ) مذهبان:

الأول: مذهب البصريين وفي مقدمتهم الخليل وسيبويه ومن تابعهم[٤٢] فهم يرون: أن (اللهمّ) نداء وأصلها (ياالله) ثم حذفت (يا) من أول المركب وعوض منها (الميم المشددة) في آخرهِ.

الثاني: مذهب الكوفيين ويمثلهم الكسائي والفراء ويرى: أنّ أصل (اللهمّ) هو لفظ ﴿الله﴾ لحقه (أم) التي هي جزء من جملة محذوفة وأصل الكلام: (يالله أمنا بخير)[٤٣] وقد ترتب على هذين المذهبين خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز إدخال (يا) النداء على (اللهمّ) وعدمه، فلم يجز البصريون إدخالها عليه إي القول (يا اللهمّ) واحتجوا بأن قالوا: ((إنما قلنا ذلك لأنا أجمعنا أن الأصل: (يا الله) إلا أنا لما وجدناهم إذا أدخلوا الميم حذفوا (يا) ووجدنا الميم حرفين و(يا) حرفين، ويستفاد من قولك: (اللهمّ) ما يستفاد من قولك: (ياالله) دلنا ذلك على أن الميم عوض من (يا)، لان العوض مقام المعوض، وها هنا الميم قد أفادت ما أفادت (يا)، فدل على أنها عوض منها، ولهذا لا يجمعون بينها إلا في ضرورة الشعر))[٤٤]، ويفهم من كلام البصريين إن أصل ٠اللهم): (يا الله) ثم حذفت (يا) النداء وعوض منها الميم المشددة، وأن جواز دخول (يا) على (اللهمّ) يفرض حالة غير مقبولة في أبنية العربية: وهي الجمع بين العِوض (الميم المشددة) والمعَوّض (يا) النداء، وهذا ما لم يقبل به البصريون.

وأجاز الكوفيون تركيب (يا اللهمّ) مُحتجين بقولهم: ((أنما قلنا ذلك لأن الأصل فيه ((يا الله امنّا بخير)) إلا إنه لما كثر في كلامهم وجرى على ألسنتهم حذفوا بعض الكلام طلباً للخفة، والحذف في كلام العرب لطلب الخفة كثير، ألا ترى أنهم قالوا: ((هَلمّ، وويَلمّهِ)) والأصل فيه: هل أم، وويل أمه وقالوا: ((أيش) والأصل: أيُ شيء....قالوا: والذي يدل على أن الميم المشددة ليست عوضاً من (يا) أنهم يجمعون بينهما قال الشاعر[٤٥].

إنـــي إذا مـــا حـــدَثٌ ألمّـــا أقولُ: يا اللهُمَّ يا اللهُمّـا

.... فجمعَ بين الميم و (يا) ولو كانت الميم عوضاً من (يا) لما جاز أن يجمع بينهما، لأن العِوضَ والمعوّضَ لا يجتمعان))[٤٦]، والباحث يميل إلى البصريين في هذه المسألة، لأن الكوفيين ابتعدوا عن أصل (اللهم) حين قدّروا أنها ((يا الله أمنّا بخير)) ثم حذف بعض الكلام للخفة، والحذف اعتباطي قصدَ أجزاء متفرقة من الجملة، ليتفق الجزء المتبقي مع أصلهم المفترض.

خامساً: جواز جر المقسم به لفظ ﴿الله﴾ بعد حذف حرف القسم الباء بلا عوض.

يجوز جر لفظ ﴿الله﴾ فقط بعد حذف حرف القسم (الباء) بلا عوض وذلك في رأي سيبويه الذي يقول: ((وأعلم أنك إذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبته كما تنصب حقاً إذا قلت: أنك ذاهبٌ حقاً، فالمحلوف به مؤكد به الحديث كما تؤكده بالحق، ويجر بحروف الإضافة كما يجر حقٌ إذا قلت: إنك ذاهبٌ بحق، وذلك قولك: الله لأفعلنّ.... ومن العرب من يقول: الله لأفعلنّ))[٤٧]، وعلل سيبويه بقاء الجر مع حذف حرف القسم بأن المتكلم ((أراد حرف الجر، وإيّاه نوى، فجاز حيث كثر في كلامهم، وحذفوه تخفيفاً وهم ينونه))[٤٨] وقد وافق سيبويه الرضي الاستراباذي فيما ذهب إليه، إذ قال الرضي: ((إذا حذف حرف القسم الأصلي أعني (الباء) فان لم يبدل منها فالمختار النصب بفعل القسم، ويختص لفظ ﴿الله﴾ بجواز الجر مع حذف الجار بلا عوض))[٤٩] وأجاز الكوفيون الجر في كل ما حذف منه الجار من القسم به بلا عوض، وعلى وفق رأيهم: يجوز للمتكلم أن يقول: ((الكعبة لأفعلنّ والمصحف لأتينّ))[٥٠] بجر لفظي (الكعبة والمصحف) بحرف القسم (الباء) المحذوف.

ويتضح أن أكثر النحاة، ومنهم سيبويه والكوفيين أجازوا جر المقسم به لفظ ﴿الله﴾ مع حذف حرف القسم بلا عوض، غير أن سيبويه قد قصر الجر على لفظ ﴿الله﴾ بعد حذف حرف القسم، والكوفيون أجازوا ذلك مع غيره.

سادساً: حذف همزة الوصل من لفظ (اسم) عند إضافته إلى لفظ الجلالة ﴿الله﴾ في التركيب (بسم الله).

تدخل الباء على لفظ (اسم) المضاف إلى لفظ الجلالة ﴿الله﴾ فتحذف همزة الوصل من (اسم) في الخط والنطق، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿ **إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ**

الرَّحِيم﴾[٥١] وقوله عزوجل: ﴿**بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا**﴾ [٥٢] وقد علل علماء العربية حذف همزة الوصل من (بسم الله) بأقوال منها[٥٣]:

١-التخفيف وكثرة الاستعمال، وهو ما يفهم من قول الفراء ((وإنما حذفوها من (بسم الله الرحمن الرحيم) أول السور والكُتُب: لأنها وقعت في موضع معروف لا يجهل القارئ معناه، ولا يحتاج إلى قراءته، فأستخف طرحها، لأن من شأن العرب الإيجار وتقليل الكلام إذا عُرف معناه....[٥٤].

٢-إنها تحذف لتحرك السين في الأصل، لان أصل اسم على وفق مذهبهم (سِم أو سُم) وتصغيره (سُمَيّ) وإنما جاءوا بالألف ليصلوا إلى النطق بالساكن في أول الكلام، لأن العربية لا تبدأ بساكن.

٣-إنّ من قال: آن أصل اسم: (سِم وسُم) بكسر السين وضمها، لا يحتاج إلى تعليل حذف الألف منها، لأنه لم يكن فيه ألف قط[٥٥].

٤-يرى الفراء أن ألف اسم تثبت في الخط ولا تحذف، إذا أضيفت إلى غير ﴿الله﴾ تبارك وتعالى نحو (باسمهِ تعالى وباسمِ ربك) وتثبيت كذلك مع غير الباء من حروف الجر إذا دخلت على لفظ (اسم) اللام والكاف نحو قولك: ((لاسم الله حلاوة في القلوب، وليس اسم كاسم الله))[٥٦] فالحذف مع الباء وحدها أشهر- على ما أعتقد- لكثرة لزومها لفظ (اسم) دون غيرها من حروف الجر.

سابعاً: جر لفظ (لاه) بعد حذف لامين من ﴿الله﴾: لام الجر الدالة على معنى التعجب ولام التعريف.

يجر لفظ (لاه) في مثل (لاهِ أبوكَ) أي لله أبوك في سياق التعجب بعد حذف لامين من ﴿الله﴾: الأولى لام الجر الدالة على معنى التعجب والأخرى لام التعريف يقول سيبويه في ذلك: ((حذفوا اللامين من قولهم: لاهِ أبوكَ، حذفوا لام الإضافة، واللام الأخرى، ليخففوا الحرف على اللسان وذلك ينوون))[٥٧].

ومن ذلك قول ذي الأصبع العدواني:

لاه ابنُ عمك لا أفضلتَ في حسبٍ عني ولا أنتَ ديّاني فتخزوني

[٥٨]ويعني: لله ابن عمك، أي عجباً لك ياابن العم، فأتى بلفظ (لاهِ) مجروراً بعد حذف لامين من ﴿الله﴾: لام الجر الدالة على معنى التعجب ولام التعريف.
ويرى الخليل بن احمد إن تركيب الجملة في نحو (لاهِ أنت) أي (للهِ أنت) قد استعمل في عصر ما قبل الإسلام، ولما جاء الإسلام كره استعماله، يقول الخليل: ((وقولهم في الجاهلية الجهلاء، لاهِ أنت، أي لله أنت وكره ذلك في الإسلام))[٥٩].

ومما تقدم يتضح إن لفظ ﴿الله﴾ يختص بست خصائص مورفولوجية لا تجوز في غيره، منها، ثلاث سوابق تدخل عليه وحده وهي: تاء الجر على معنى القسم والتعجب معاً، و(يا) النداء إذا دخلت على لفظ ﴿الله﴾ وهي محلى بالألف واللام، ومنها لام الجر على معنى القسم والتعجب معاً، ومنها سابقة واحدة: هي باء الجر تدخل على كلمة (اسم) مضافة إلى لفظ ﴿الله﴾ فتحذف همزة الوصل من الكلمة في الكتابة فضلاً عن حذفها في النطق، ومن اللواحق التي تتصل بلفظ الجلالة ﴿الله﴾ الميم المشددة في المركب (اللهمَّ).

ثامناً: تفخيم اللام في لفظ الجلالة وترقيقها.

وهي من أهم الخصائص الصوتية التي تميّز بها هذا اللفظ الجليل من غيره من ألفاظ العربية، ويعرف التفخيم أو التغليظ فيها بإنه: ((عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف فيمتلىء الفم بصداه.
والترقيق: عبارة عن ضد التغليظ: وهو نحول يدخل على جسم الحرف فلا يملأ صداه الفم ولا يغلقه))[٦٠].

ولا يختلف مفهوم الدراسة الحديثة لترقيق اللام وتفخيمها عن قول القدماء، إذ عرفت التفخيم: بأنه الأثر السمعي الناشئ من ارتفاع اللسان نحو الحنك الأعلى من موضعين: طرف اللسان ومؤخرته، ويتقعر وسطه المقابل للحنك الصلب (الغار) مع رجوع اللسان إلى الخلف قليلاً إلى جدار الحلق، فيتكون من هذا الوضع حجرة رنين واسعة في الفم، تجعل الأصوات المفخمة أكثر رنيناً من غيرها[٦١]وهو ما عبر عنه (بسمن الحرف وإمتلاء الفم بصداه) ولا توجد مثل هذه الآلية في أثناء نطق الأصوات المرققة وعلى وفق هذه الآلية يمكن التمييز بين اللام المفخمة والمرققة كذلك، إنّ الترقيق في اللام هو الأصل، والمفخمة صورة صوتية أخرى لحرف اللام، ولا يوجد

رمز كتابي لها في العربية، وتنشأ اللام المفخمة من تأثر اللام بالأصوات المجاورة لها في التشكيل الصوتي في مواضع بعينها منها: آن تكون اللام مسبوقة بفتحة أو ضمة في السياق في لفظ ﴿الله﴾ ومنها أن تكون اللام مسبوقة بأحد حروف الأطباق: (ص/ض ط/ظ). وهو ما أشار اليه ابو عمرو الداني(٤٤٤هـ) في قوله: ((وأجمعوا على تغليظ اللام من اسم ﴿الله﴾ عزوجل مع الفتحة والضمة نحو قوله تعالى عز وجل: ﴿**قَالَ اللّهُ**﴾[٦٢] و﴿**رُسُلُ اللّهِ**﴾[٦٣] ﴿**وقَالُواْ اللَّهُمَّ**﴾[٦٤] وشبهه، وعلى ترقيقها مع الكسرة في الوصل نحو قوله عز وجل: ﴿**بِسْمِ اللهِ**﴾[٦٥] و﴿**الْحَمْدُ للّهِ**﴾[٦٦] وكذا سائر اللامات لا خلاف في ترقيقهن سواء تحركن أو سكنَّ...[٦٧] وقال في موضع آخر: ((وقد روى المصريون عن ورَش عن نافع تغليظها إذا تحركت بالفتح أو سكنت لا غير نحو((الصلاة)) [٣/٢].....و((الطلاق)) [٢٢٩/٢] .. و((ظلموا)) [٥٩/٢] وما أشبه. والقراء بعدُ يرققونها من غير فحاش))[٦٨].

لقد فسّرَ القراء تفخيم اللام في لفظ الجلالة ﴿الله﴾ بالتعظيم والفخامة والإجلال، وهو تفسير بعيد عن التحليل الصوتي لهذه الظاهرة، وفي ذلك يقول عبد الوهاب القرطبي (٤٦١هـ)، ((والوجه في تفخيم اللام في اسم الله تعالى ذكرهُ ما يحاول من التنبيه على فخامة المسمى به وجلاله، وذلك أصل فيه))[٦٩].

ويرى الدكتور غانم قدوري: أن تفخيم اللام في اسم الله تعالى نطق قديم حتى وإن جاء بعد كسرة، وإنما رققت مع الكسرة بعد ذلك، لان الأصل في اللام الترقيق، فكان ترقيق اللام بعد الكسرة مقبولاً من الجهة الصوتية، لأجل المناسبة والمشاكلة في اللفظ أما تعليل ظاهرة التفخيم فلا يدخل في مجال الدرس الصوتي[٧٠].

والباحث يرى أنه يمكن تفسير ظاهرة تفخيم اللام في لفظ الجلالة على وفق ميل الأصوات إلى التماثل والتشاكل في اللفظ طلباً للخفة والسهولة في النطق: لأن الضمة والفتحة تماثل التفخيم في آلية النطق، إذ ترتفع مؤخرة اللسان أو (أقصاه) نحو الحنك الأعلى. ومن خلال تفخيم اللام في الاسم المعظم ﴿الله﴾ بعد الفتح والضم يجنح المتكلم إلى ابتغاء الخفة والاقتصاد في الجهد المبذول في النطق كما إن الكسرة تشاكل ترقيق اللام لتماثلها في استفال مؤخرة اللسان في قاع الفم وإختفاء تقعر وسط اللسان مما يؤدي إلى فقدان حجرة الرنين التي تمنح الصوت المفخم قوة تصويت أعلى من الصوت المرقق.

ولا ينبغي أن نغفل عن أمر ذي اثر كبير في توارث ظاهرة تفخيم لام لفظ الجلالة في الأداء القرآني والاستعمال اللغوي يتمثل بالرواية المتواترة المشهورة عن جمهور القراء وعلماء العربية القدامى بوجوب تفخيم اللام في لفظ الجلالة بعد الضمة والفتحة في السياق لأنه أصل مهم من أصول تلاوة القرآن الكريم بأعلى درجات الفصاحة.

الخاتمة

لقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

١- أنّ أصل لفظ الجلالة ﴿الله﴾ هو (الإله) وقد حذفت منه الهمزة للاختصاص بالعلمية على البارئ عزوجل، وأن اللفظ عربي من أصل سامي وليس عربياً فقط، فهو يعد من الألفاظ المشتركة الشائعة في العبرية والآرامية والسريانية.

٢- أن أصل المركب (اللهمَّ) هو (لاهمَّ) ثم دخلت عليه الألف واللام في مرحلة تاريخية لاحقة أي في العصر الإسلامي على وفق رأي الخليل بن أحمد في كتابه العين: ٤/٩٠.

٣- يرى بعض اللغويين إن لفظ (إلّ) يرد في العربية بمعنى ﴿الله﴾ وهذا قول يجانب الصواب، لأننا لم نجد فيما اطلعت عليه من مصادر من يذكر هذا إلا الجوهري في صحاحه وابن سيده على ما نقل عنه صاحب اللسان في مادة (الل)، وأسماء الله عزوجل معروفة في القرآن الكريم والأخبار والدعاء فلم نعلم بان (إل) إحدها على وفق ما ذهب إليه الفراء.

٤- يمكن تفسير ظاهرة تفخيم لام لفظ الجلالة ﴿الله﴾ على المستوى الصوتي، بأنها نوع من تأثر اللام بالمصوتات القصيرة (الحركات) المماثلة لصفة التفخيم في آلية النطق اقصد (الضمة والفتحة) قبل اللام، لذلك نطقت اللام المجاورة لها في السياق مفخمة كذلك ليعمل اللسان من وجه واحد في

التفخيم على وفق تعبير القدماء من علماء العربية عن المماثلة، وذلك لابتغاء الخفة والسهولة في النطق.

هوامش البحث

(١) شرح المراح في التصريف للعيني: ١٣.

(٢) البحر المحيط: ١٤/١.

(٣) ينظر: شرح أسماء الله للزجاجي:٣٦، وينظر: الكشاف: ٣٦/١ وشرح المراح في التصريف:١٣-١٤.

(٤) شرح أسماء الله للزجاجي: ٢٩/٢٨، وينظر: معاني القرآن للنحاس: ٢٠/١، ومقايس اللغة: ١٢٧/١، والمفردات في غريب القرآن:٢١، والصحاح مادة (ألله) ولسان العرب مادة (ألله).

(٥) شرح أسماء الله للزجاجي: ٢٩.

(٦) شرح المراح في التصريف: ١٤.

(٧) الكتاب: ١٩٥/٢، وينظر المقتضب: ٢٤٠/٤.

(٨) البحر المحيط: ١٥/١.

(٩) البيان في غريب إعراب القرآن: ٢٣.

(١٠) البحر المحيط: ١٤/١.

(١١) شرح أسماء الله للزجاجي: ٣٢-٣٣، وينظر: المفردات في غريب القرآن: ٢١.

(١٢) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٦٧/١، والبحر المحيط: ١٥/١.

(١٣) المفضليات، المفضلة (٣١) البيت (٤)، ص: ١٦.

(١٤) ينظر: العين: ٩٠/٤، ٩١.

(١٥)ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن: ٢٣، ٢٤، وتفسير روح المعاني: ٥٦.

(١٦) ينظر:إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ١١-١٢.

(١٧) شرح المراح في التصريف: ١٥.

(١٨) البحر المحيط: ١٥/١، وينظر: روح المعاني: ٥٦.

(١٩) ينظر: لسان العرب مادة (ألله).

(٢٠) المفردات في غريب القرآن:٢١.

(٢٢) الكشاف: ٣٦/١- ٣٧.

[٢٣] شرح التسهيل: ١٧٧/١.

[٢٤] جمهرة اللغة مادة (إلّ).

[٢٥] الصحاح مادة (أل ل).

[٢٦] ينظر: لسان العرب مادة (إلل).

[٢٧] المفردات في غريب القرآن: ٢٠، وفيه يقول الراغب: ((قيل: إل.... إسم الله تعالى، وليس ذلك بصحيح)).

[٢٨] لسان العرب مادة (إل ل).

[٢٩] العين: ٣٥٧/٨، مادة (إيل).

[٣٠] المفردات في غريب القرآن: ٢٠.

[٣١] البيان في غريب إعراب القرآن: ٢٤-٢٥.

[٣٢] المقتضب: ١٧٥/٤.

[٣٣] سورة الأنبياء: الآية ٥٧.

[٣٤] الأصول في النحو: ٤٣٠/١.

[٣٥] شرح كافيه إبن الحاجب في النحو للرضي: ٣٣٤/٢.

[٣٦] المقتضب: ٣٢٤/٢، وينظر: الكتاب: ٤٩٧/٣ وفيه يقول سيبويه (وقد تقول: تالله! وقيها معنى التعجب وبعض العرب يقول في هذا المعنى: الله فيجيء باللام ولا يجيء ألا أن يكون فيها معنى التعجب).

[٣٧] شرح الكافية: ٣٣٤/٢.

[٣٨] الكتاب: ١٩٥/٢.

[٣٩] شرح الكافية: ١٤٥/١.

[٤٠] سورة آل عمران: الآية ٢٦.

[٤١] العين مادة (ألله): ٩٠/٤، وينظر: لسان العرب مادة (ألهَ).

[٤٢] ينظر: الكتاب: ٢٥/١و١٩٦/٢، والأصول في النحو: ٣٣٨/١، والأشباه والنظائر للسيوطي: ٢٠٧/٢.

[٤٣] ينظر: الأشباه والنظائر: ٢٠٧/٢.

[٤٤] الأنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: ٣٤٣/١.

(٤٥) ينظر: لسان العرب مادة (أله).
(٤٦) الأنصاف في مسائل الخلاف: ٣٤١/١- ٣٤٣.
(٤٧) الكتاب: ٤٩٧/٣، ٤٩٨.
(٤٨) المصدر نفسه: ٤٩٨/٣.
(٤٩) شرح الكافية: ٣٣٥/٢.
(٥٠) المصدر نفسه: ٣٣٥/٢.
(٥١) سورة النمل: الآية ٣٠.
(٥٢) سورة هود: الآية ٤١.
(٥٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢/١ وإعراب القرآن للنحاس: ١١٧/١ ومشكل إعراب القرآن لمكي: ٦٥/١-٦٦.
(٥٤) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢/١.
(٥٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ١١٧/١.
(٥٦) معاني القرآن للفراء: ٢/١.
(٥٧) الكتاب: ٤٩٨/٣.

(٥٩) العين مادة (أله): ٩٠/٤، ٩١.
(٦٠) مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ: ٥٥-٥٦، وينظر: التمهيد في علم التجويد:٧٢.
(٦١) ينظر: الأصوات اللغوية: ٦٥.
(٦٢) سورة المائدة: الآية ١١٥.
(٦٣) سورة الأنعام: الآية ١٢٤.
(٦٤) سورة الآنفال: الآية ٣٢.
(٦٥) سورة الفاتحة: الآية ١.
(٦٦) سورة الفاتحة: الآية ٢.
(٦٧) التيسير في القراءات السبع: ٥٣.

(٦٨) التحديد في الاتقان والتجويد.

(٦٩) الموضح في التجويد:١٢٠.

(٧٠) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ٤٨٧- ٤٨٨.

المصادر والمراجع

☒ القرآن الكريم.

١. الأصول في النحو، لابن السراج، ابو بكر محمد بن سهل (٣١٦هـ)، تحقيق: د٠ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢. الأصوات اللغوية، د٠ابراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط ١٩٨٧م.

٣. الاشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٤. اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٣٣٧هـ): أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق، تحقيق: عبد الحسين المبارك، مطبعة النعمان، النجف الأشرف ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

٥. اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه: الحسين بن احمد (٣٧٠هـ)، دار التربية للطباعة والنشر، بغداد (د٠ت).

٦. اعراب القرآن، لابي جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس (٣٣٨هـ)، تحقيق: د٠ زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد.

٧. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، لابي البركات الأنباري: عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى بمصر (د.ت).

٨. البحر المحيط، لابي حيان الأندلسي: محمد بن يوسف (٧٥٤هـ)، المجلد الأول، دار الفكر للطباعة والنشر.

٩. البيان في غريب إعراب القرآن، للابهاري (٥٧٧هـ)، تحقيق: د٠ جودة مبروك محمد، ط١، مكتبة الأداب، القاهرة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

١٠. التحديد في الإتقان والتجويد، لابي عمرو بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)، تحقيق: د٠ غانم قدوري الحمد، دار الأنبار، مطبعة الخلود، بغداد، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٨م.

١١. التيسير في القراءات السبع، لأبى عمرو الداني، تصحيح: اوتويرتزل، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٦م، طبعة متعمدة على طبعة استانبول ١٩٣٠م.

١٢. التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري: محمد بن محمد (٨٣٣هـ)، تحقيق: د٠غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
١٣. جمهرة اللغة، لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن (٣٢١هـ) دار صادرة، بيروت، طبعة مصورة بالأوفست عن طبعة حيدر آباد ١٣٤٢هـ.
١٤. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د٠غانم قدوري الحمد، وزارة الأوقاف، العراق، مطبعة الخلود، بغداد ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
١٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبى الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي (١٢٧٠هـ)، ج١، دار الفكر للطباعة والنشر ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
١٦. شرح التسهيل، لابن مالك: جمال الدين محمد بن عبدالله (٦٧٢هـ)، تحقيق: د٠ عبد الرحمن السيد ود٠ محمد بدوي المختون هجر للطباعة والنشر، ط١، الجيزة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
١٧. شرح الكافية في النحو، للاستراباذي: رضي الدين محمد بن الحسين (٦٨٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
١٨. شرح المراح في التصريف، للعيني محمود بن أحمد (٨٥٥هـ)، تحقيق: د٠ عبد الستار جواد، مطبعة الرشيد، بغداد ١٩٩٠م.
١٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري: إسماعيل بن حماد (٣٩٣هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار الملايين، ط٣، بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٢٠. العين، الخليل بن احمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، تحقيق: د٠ مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، بغداد (د٠ت).
٢١. الكتاب لابي بشر عمرو بن عثمان (١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، ط٢، القاهرة ١٩٧٩م.
٢٢. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري: جار الله محمود بن عمر (٥٣٨هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
٢٣. مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، لأبن الطحان السماتي(٥٦١هـ)، تحقيق: د٠حاتم صالح الضامن، ط١، دار البشير، عمان/٢٠٠٢م.

٢٤. مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ)، تحقيق: د٠حاتم صالح الضامن، منشورات وزارة الأعلام، العراق/ ١٩٧٥م.
٢٥. معاني القرآن للفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، ج١، دار السرور (د٠ت).
٢٦. معاني القرآن للنحاس: أبو جعفر أحمد بن إسماعيل (٣٣٨هـ)، تحقيق: د٠يحيى مراد، ج١، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٢٧. المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني: الحسين بن محمد (٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٨١هـ/١٩٦١م.
٢٨. المفضليات، المفضل الضبّي، تحقيق: محمود محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٢، القاهرة ١٩٥٢م.
٢٩. مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٣٠. المقتضب، المبرد: محمد بن يزيد (٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت (د٠ت).
٣١. الموّضح في التجويد، عبد الوهاب بن محمد القرطبي (٤٦١هـ)، تحقيق: د٠غانم قدوري حمد، معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت ١٩٩٠م.